

إن الأمة الإسلامية قديماً مع أنها كانت في بلاد لا تعدو جزيرة العرب ولا يزيد عددها عن بضعة ملايين ومع ذلك فإنها حين اعتنقت الإسلام وأقامت دولته هزمت أعظم إمبراطوريتين في ذلك الوقت. فما بالنا في الأمة الإسلامية اليوم وهي تقارب ربع سكان العالم، وتقع في بلاد متصلة ببعضها تكون بلداً واحداً، وهي تحتل بقعة من أحسن بقاع الأرض ثروة ومركزاً وتحمل مبدأ هو وحده المبدأ الصحيح، فإنها ولا ريب تشكل جبهة أقوى من الدول العظمى في كل شيء.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد :

- أبعاد اتفاق تركيا والاتحاد الأوروبي حول المهاجرين ٢٠٠٠
- بريطانيا وألمانيا تلحقان بفرنسا.. ماذا تريد أوروبا من وراء التدخل في سوريا؟ ٢٠٠٠
- لبنان.. جسد مصطنع يبحث عن رأس ... ٣٠٠٠
- النساء المسلمات: الأهداف الأولى لموجة كراهية الإسلام ما بعد هجمات باريس ٣٠٠٠
- مؤتمر الرياض: مخاض جديد تمر به ثورة الأمة في الشام ٣٠٠٠
- حكام العراق يتوسلون بتصريحات مُبطنّة... ٤٠٠٠
- الإسلام المعتدل.. خطة من خطط الحرب على الإسلام ٤٠٠٠

جريدة الراية ١٩٥٤/ c/ht_alrayah @ht_alrayah /rayahnewspaper

العدد: ٥٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٧ من صفر ١٤٣٧ هـ الموافق ٩ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥ م

كلمة العدد

بعد إقدام إدارة الفيس بوك على إغلاق صفحة أمير حزب التحرير

صدر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير البيان الصحفي التالي:
حملة صليبية شرسة على مواقع حزب التحرير الإلكترونية أعقبها إغلاق صفحة أمير حزب التحرير على الفيسبوك منذ أن وقعت سلسلة الهجمات المسلحة المنسقة والتي شملت عمليات إطلاق نار وتفجيرات واحتجاز رهائن مساء يوم الجمعة الموافق ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٥ في العاصمة الفرنسية باريس، تم الإعلان عن حملة عالمية لضرب المواقع الإلكترونية التابعة لتنظيم الدولة، وقد تم إدراج مواقع رسمية لحزب التحرير؛ وهو الحزب السياسي الإسلامي الذي لا يتبنى العمل المسلح لمخالفته الطريقة الشرعية التي ينهجها، تم إدراج مواقع ضمن قائمة العناوين المستهدفة، وبالرغم من أن حزب التحرير أعلن مراراً وفي غير موضع رفضه لمنهج ونهج تنظيم الدولة، وأنه لا تربطه به أية صلة تنظيمية إلا أن بعض الجهات الدولية تتقصد محاربة حزب التحرير ضمن حربها المعلنة على الإسلام والمسلمين.

فقد أقدمت إدارة الفيسبوك يوم أمس الثلاثاء ١٥/١٢/٢٠١٥ م في تمام الساعة الرابعة عصراً، على حذف حساب العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير على الفيسبوك وإغلاق صفحته، بالرغم من أن الصفحة كانت حيوية ونشطة جداً، والتفاعل معها كان حيويًا ويوميًا، سواء بإرسال الأسئلة الكثيرة والمتنوعة (السياسية والفكرية والفقهية) إلى أمير الحزب ثقةً به وبعلمه وبرأيه الثاقب، أو بالإعجاب والمشاركة والتعليقات، حيث تجاوز عدد المشاركين في الصفحة ٢١٣,٥٠٠ شخص، مما أفض مضاجع الظالمين ودفعهم لشحن أسنة حقدهم وغلهم على الإسلام وحملة دعوتهم، فقاموا بشحن حملة تليغات سلبية شرسة ومنظمة ضد الصفحة، وذلك منذ حوالي عشرة أيام بشكل متواصل دون كلل أو ملل.

علما بأننا قد أرسلنا لإدارة الفيسبوك رسالة اعتراضنا فيها على إغلاق الصفحة، ونوهنا لهم فيها بأننا لم نستلم منهم مطلقاً ما يشير إلى سبب صريح لإغلاق الصفحة، إلا أن إدارة فيسبوك لم تتجاوب مع رسالتنا، بل أصرت على إغلاق الصفحة! وذلك يدل على أن إغلاق الصفحة كان بصورة تعسفية، ودونما سبب إلا الكيد للإسلام والمسلمين.

إن إغلاق هذه الصفحة التقيية النقية هو جزء من حرب الكفار الصليبية الحاكمة على الإسلام والمسلمين، لما تقدمه من إسلام صاف نقي كما أنزل على رسول الله محمد ﷺ، ومن آراء سياسية واضحة صادقة توجه بوصلة المسلمين الوجهة الصحيحة لمعرفة صديقتهم الذي يعمل لمصلحتهم، من عدوهم المتربص بهم الدوائر.

إن الغرب الكافر يكرر بهذه الدعوة الطاهرة ظاناً أنه سيطفئ نورها أو يحجبه عن الناس، بعد أن أرقته وأقضت مضاجعه، وجعلته في حيص بيص، فاستل كافة أسلحته، واستخدم ما تفتقت عنه عقلته الاستعمارية من أساليب وأدوات ووسائل، وجيش كل عملائه ومرترقته، لمحاربة الإسلام والمسلمين، حتى الكلمة الصادقة التقيية النقية باتت تخيفهم وترعبهم وتذهب النوم من أعينهم، فقاموا من خلال بعض أجهزة مخابراتهم بحملتهم المسعورة هذه، بل شنوا حربهم الصليبية الشرسة لإغلاق هذه الصفحة المخلصة، وكتب هذا الصوت الصادق، ولكن هيئات هيئات، فأنى لهم أن يطفئوا نور الله، وأنى لهم أن يكتموا صوت الحق؟! ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُنِيرَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ٥٠ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾

٢٠ من صفر ١٤٣٧ هـ
٢٠١٥/١٢/٢٢

عثمان بخاش
مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نعي الشيخ الجليل عبد الهادي فاعور حسن فاعور (أبو محمود)



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

ينعى أمير حزب التحرير وأعضاء مكتب الأمير وديوان المظالم والمكتب المركزي وحزب التحرير بعامه... ينعون للأمة الإسلامية عضو مكتب الأمير عبد الهادي فاعور حسن فاعور (أبو محمود) الذي وافته المنية ظهر هذا اليوم الثاني والعشرين من صفر الخير ٢٧هـ الموافق الرابع من كانون الأول ٢٠١٥م، عن عمر يناهز واحداً وثمانين عاماً.

لقد كان أبو محمود عضواً فاعلاً في حزب التحرير منذ بداياته، فقد صاحب الشيخين أبا إبراهيم وأبا يوسف رحمهما الله، وكذلك صاحب أمير الحزب الحالي، وكان لهم العزض والساعد، جاداً مجتهداً في عمله لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة... لقد كان يجب أن يشهد بزوغ فجر الخلافة

حرب أمريكا ضد الإسلام والمسلمين تُنعش شركاتها بدل أن يكون عاقبة ذلك انهيارها

حروب المنطقة تنعش نشاط شركات السلاح بأمريكا

يقول مسؤولون أمريكيون ومديرون تنفيذيون في كبرى شركات السلاح في الولايات المتحدة إن تلك الشركات تسابق الزمن لتلبية الطلب المتزايد على الصواريخ الدقيقة وغيرها من الأسلحة المستخدمة في العمليات العسكرية التي تنفذها واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وفي صراعات أخرى بمنطقة الشرق الأوسط. وقد زاد الطلب العالمي بشكل مطرد على الصواريخ الأمريكية الصنع، وعلى ما يطلق عليها القنابل الذكية. وتسعى واشنطن وحلفاؤها لضمان توفير إمدادات ثابتة من تلك الأسلحة لحرب يتوقع أن تستمر طويلاً ضد تنظيم الدولة في سوريا والعراق، فضلاً عن الحرب الدائرة في اليمن. ويقول مسؤولون أمريكيون إن مصنعي السلاح اعتمدوا وريديت عمل إضافية، واستعانوا بالمزيد من العمال لزيادة الإنتاج، لكنهم يواجهون صعوبات تتعلق بقدرات مصانعهم وقد يحتاجون إلى توسيعها، بل وفتح مصانع جديدة لضمان الإمدادات المطلوبة. وقد يسفر هذا الأمر عن قوائم انتظار أخرى، في وقت يعبر فيه حلفاء واشنطن في العلن عن القلق من البطء الشديد في دراسة الولايات المتحدة لطلباتهم المتعلقة بالأسلحة. ويكشف مسؤول تنفيذي في شركة لصناعة السلاح بأمريكا -مستترفاً عدم نشر اسمه- أن شركته تشهد نمواً هائلاً، وأضاف أن «كل من في المنطقة يتحدث عن تخزين أسلحة لفترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات، ويقولون إنها ستكون معركة طويلة ضد تنظيم الدولة». ويبدو تأثير هذا الطلب الكبير على السلاح واضحاً على مدينة تروي بولاية ألاباما الأمريكية، حيث تصنع شركة لوكهيد مارتن صواريخ جو-أرض من نوع هيلفاير في مصنع شديد الحراسة على مساحة كبيرة من الأرض، وقد تم توظيف المزيد من العمال، ليجري تقليل معدلات البطالة، وزيادة نشاط الحركة التجارية في المدينة. (الجزيرة نت)

كيري: دعم روسيا للأسد دعم لحزب الله وإيران

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن روسيا -بدعمها النظام السوري- تدعم أيضاً حزب الله وإيران، وهذه ليست معادلة جيدة إذا أرادت الحفاظ على علاقاتها مع العالم السني، وفق تعبيره، مؤكداً إجراء مباحثات في نيويورك هذا الشهر لحل الأزمة السورية. وأضاف كيري أنه على روسيا وإيران أن تدركا أنه لا مجال لوقف المعارضة السنية في سوريا من مهاجمة النظام السوري. وأوضح أن إيران وروسيا ستشاركان في مباحثات سياسية حول مستقبل سوريا بنيويورك في وقت لاحق من الشهر الحالي. وأشار كيري في كلمة له أثناء مشاركته في مؤتمر لمعهد بروكنغز إنستيتيوشن في واشنطن يوم السبت الماضي، إلى مواصلة المجتمع الدولي بذل جهوده من أجل حل الأزمة السورية. (الجزيرة نت)



وزير الخارجية الأمريكي يتكلم وكان إيران وأدواتها في لبنان والعراق قد دخلوا سوريا لحماية نظام الأسد من السقوط بغير إرادة أمريكا!! وكذلك الأمر ينطبق على التدخل الروسي، حيث إنه ليس لروسيا نفوذ سياسي في سوريا إذ النظام هناك تابع لأمريكا. إن من مكر أمريكا أنها هي من يدير الأمور من وراء الستار، فتصوّر للسنة أن الصراع إنما هو مع الشيعة، وتصوّر إيران وروسيا أنهما هما رأس الأفعى، وتصوّر نفسها أنها هي المنقذ لأهل سوريا مما يعانونه من ظلم بشار ومن يسانداه.. إن الواجب كشف السياسة الأمريكية في سوريا بإبراز حقيقة تبعية نظام الأسد لأمريكا وأنها، أي أمريكا، هي من يدعم ذلك النظام ريثما يتم تجهيز البديل، ومن أجل ذلك فهي تستعمل أدواتها من مثل إيران والعراق وتركيا وغيرهم وتستعين بدول مثل روسيا لتحقيق ذلك.

فرنسا تدعو إلى «إسلام منفتح» لمواجهة أفكار «الجهاديين»

حث وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازيف، زعماء المسلمين في فرنسا إلى تطوير «إسلام منفتح» لمواجهة ما أسماه الأفكار الظلامية لتنظيم الدولة التي قادت الشباب المسلم إلى العنف. في أول اجتماع لهم منذ مقتل ١٣٠ شخصاً في ١١/١٣ قال الوزير لـ ٤٠٠ زعيم وإمام وناشط مسلم أن «فرنسا ستعمل كل ما بوسعها لتعقب المجرمين، ولكنهم (المسلمين) فقط بإمكانهم الفوز بحرب الأفكار ضمن الإسلام». وقال أنور كيبك رئيس المجلس الإسلامي الفرنسي أن «الاجتماع غير العادي لعشر مؤسسات إسلامية وخمسة مساجد كبيرة تم تنظيمه لتوضيح استنكارنا الشديد لهذه الأفعال». وقد بدأ الاجتماع بقسم الولاء لفرنسا وانتهى بالنشيد الوطني الفرنسي لامارسييز. (رويترز)

إن دعوة كازيف إلى تطوير «إسلام منفتح» ليست هي الأولى، فقد سبقتها جهود كثيرة من آخرين لتحقيق الأمر نفسه. إن الأمر المشترك بين كل تلك المبادرات هو علمنة الإسلام، ومنع ظهور الإسلام السياسي الذي يعتبر خطراً وتهديداً للسيطرة الغربية على العالم الإسلامي.

بريطانيا وألمانيا تلحقان بفرنسا.. ماذا تريد أوروبا من وراء التدخل في سوريا؟

بقلم: أسعد منصور



خاص بهما منذ عام ٢٠٠٣ عندما عارضتا الغزو الأمريكي للعراق. وكانت فرنسا قد اتخذت قرارها بالتدخل في سوريا في أيلول الماضي حيث بدأت أولى ضرباتها يوم ٢٤/٩/٢٠١٥.

وبدأت بريطانيا بشن غاراتها في سوريا بعد ساعات من تصويت برلمانها على ذلك يوم ٢٤/٩/٢٠١٥، وتحركت من قواعدها في قبرص.

إن بريطانيا وفرنسا تسعيان لأن يكون لهما دور في الشأن السوري لتبقي لاعبين دوليين ولا تعزلا عن مداولة الشؤون الدولية حتى لا تسقطا من الموقف الدولي، وقد لحقت بهما ألمانيا التي تتوق إلى ذلك بعدما حققت بعض النجاحات في السياسة الأوروبية وفي أوكرانيا وباشتراكها في مفاوضات الملف النووي الإيراني، وقد استعملت ورقة لاجئي سوريا للاشتراك بمؤتمرات فيينا الأخيرة.

إن هدف أمريكا إبقاء النظام السوري قائما وتؤجل البحث في مصير عميلها بشار، وتصرف الأنظار عن جرائمه إلى تنظيم الدولة، وتدعو الجميع لمقاتلة هذا التنظيم فقط، وقد وصلت بها الوقاحة إلى أن تدعو أهل سوريا للتحالف مع النظام ضد التنظيم وليناسوا جرائمه التي تفوق ما فعله تنظيم الدولة بمليون مرة.

فقال وزير خارجيتها كيري يوم ٢٤/٩/٢٠١٥ «قد يكون بالإمكان قيام تعاون بين النظام السوري وقوات المعارضة في محاربة تنظيم الدولة دون رحيل بشار أسد أولا». فهو يفترض في أهل سوريا الغباء وهم من أوعى الشعوب، أو القدرة على خداعهم حيث لم تتمكن أمريكا من خداعهم على مدى قرابة خمس سنوات.

وهذا يدل على أن أمريكا في أزمة فلم تستطع أن تطبق لها السياسي فتجأ إلى كافة السبل وتشرك دول العالم كله معها وتضغط على أهل سوريا بكل ما أوتيت من قوة. وهي تسمح لأوروبا بالتدخل ضد تنظيم الدولة وتصرف النظر عن موضوع بشار لتري أهل سوريا أن المسألة هي هذا التنظيم وأن العالم كله معها ضده، فما عليهم إلا السير في هذا الاتجاه.

ولا يعني أنها تريد القضاء على التنظيم فوراً، وإنما تعد لذلك عندما يتقبل أهل سوريا هذا الأمر. فإذا ساروا في هذا الاتجاه وقبلوا ببقاء بشار في مرحلة انتقالية ومن ثم التفاوض مع نظامه بوجوده وقبلوا بتطبيق الحل السياسي فعندئذ سوف تبدأ بعملية القضاء على التنظيم من سوريا.

إن التنظيم قد أساء لنفسه وأساء للإسلام والمسلمين بسبب عدم وعيه الفكري والسياسي مما سهل على أمريكا استغلال جرائمه للتدخل ضد الثورة لإجهاضها، ودعوة كل دول العالم ضده، واتخاذ ذريعة للتدخل بجانبها حتى ينقذوها وينقذوا نفوذها الذي آل إلى الزوال. فلو كان عنده الوعي والفهم لما عادى كل التنظيمات الإسلامية واعتبر نفسه هو الحق وعلى الجميع أن يخضعوا له، لأنه أعلن نفسه دولة إسلامية ومن ثم خلافة إسلامية لغواً على شكل مخالف للشرع، بل لقام وتحالف مع هذه التنظيمات كلها حتى يصل معها إلى دمشق ويسقط النظام ومن ثم يتفق معهم على إعلان الخلافة وانتخاب خليفة حسب الشروط الشرعية.

إن عجز أمريكا على أن تحافظ على نفوذها في سوريا دون الاستعانة بكل هذه الأطراف لدليل دامغ على فشلها وأنها إلى زوال. وإن أبناء الأمة الأشاوس وقد ثاروا وضحوا وتوجهوا نحو العمل لإعلاء كلمة الله ينصرون دينه فإنه سينصرهم ما داموا ثابتين على أمره، ويحقق لهم وعده بالاستخلاف والتكمين والأمن والعيش الهنيء، ولكن بعد ابتلاء عظيم من قبل فرعون العصر أمريكا وعملائها وحلفائها وشركائها يذبجون أبناء المسلمين ولا يستحيون نساءهم ولا يستثنون أطفالهم، وإن ربك لبالمرصاد ■

إنه مما يجب أن يلتفت إليه في متابعة الأحداث هو إدراك الحقائق والتي تشكل محورا للفهم، فأولها هنا أن الدول الأوروبية هي دول استعمارية لأنها تبنت المبدأ الرأسمالي الذي يفصل الدين عن الحياة ويجعل النفعية أساسا له ومقياسا لأعماله، والاستعمار طريقة لنشره، بل أصبح هدفه. فهذه حقيقة يجب أن تفهم من خلالها الدول الأوروبية وأمريكا، ولا يجوز أن يخدع إنسان نفسه بالقول عكس ذلك، وعندئذ يقع في فخاخها ويقع صريع غفلة، كما فعل البعض من أشباه العلماء وغيرهم بالدفاع عن تدخل أمريكا في العراق وتدخل فرنسا وغيرها في ليبيا.

والحقيقة الثانية هي أن هذه الدول الرأسمالية لا تقبل أن يقف في وجه مبدئها مبدأ آخر، فحاربت المبدأ الشيوعي حتى سقط، وحاربت المبدأ الإسلامي حتى تمكنت من القضاء على دولته وهي تحارب عودته وإقامة دولته المتمثلة بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فلا تقبل سيادة الإسلام كمبدأ وله دولة، وربما تقبل بالمسلمين كأفراد وجماعات يعيشون في ظل الرأسمالية ويلتزمون بقوانينها.

والحقيقة الثالثة هي أن على رأس تلك الدول الأوروبية بريطانيا وفرنسا وألمانيا تحمل كل واحدة منها صفة الدولة الكبرى وتتنافس بينها على السيادة والاستعمار منذ القدم، وقد دمر بعضها بعضا في حربين عالميتين من أجل ذلك، فكيف إذا تعلق الأمر بالمسلمين فلا قيمة لهم في حساباتها إلا بقدر الاستفادة منهم لتحقيق أهدافها. وجاءت أمريكا لتنافسها وتنجحها جانبا وتعمل على فرض سيادتها على العالم والاستحواذ على أكثر ثرواته بكل الطرق.

ولذلك شهدت سوريا صراعا استعماري شرسا، فبعدما خرجت فرنسا منها، استطاعت بريطانيا أن تدخلها عن طريق العملاء، وجاءت أمريكا لتنافسها، فشهدت فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي انقلابات عديدة في سوريا بسبب الصراع بينهما، إلى أن تمكنت أمريكا منذ السبعينات من بسط نفوذها بمجيء حافظ أسد وابنه، ولكن الأمور لم تهدأ، فحاول أهل سوريا أن يتخلصوا من هذا النفوذ، فجرت محاولات عديدة إلى أن تفجرت الثورة عام ٢٠١١.

فهذه الثورة لم تهدد النفوذ الأمريكي وحده بل النفوذ الغربي كله، ولهذا فإن أمريكا عندما لم تستطع أن تخمد الثورة بواسطة عميلها بشار أسد استعانت بإيران وحزبها في لبنان وبروسيا وتدخلت هي مباشرة وأدخلت معها دول المنطقة، واضطرت إلى أن تسمح لأوروبا بالتدخل بجانبها وهي تخشى تدخلها وخاصة بريطانيا. لأن للأخيرة باعاً هناك ومعرفة وقدرة وتجربة فيمكنها أن تلعب دورا إنجليزيا خبيثا على عادتها.

فسمحت أمريكا لدول أوروبا بالتدخل حتى توقف تشويشها عليها وتضعها تحت رقابتها وقيادتها في الحرب خوفا من أن تعمل هذه الدول خارج إرادتها، وخاصة أن هذه الدول تضغط، وقد رأينا فرنسا عندما سمح لها بالتدخل تخلت عن تصريحاتها السابقة وبدأت تقبل ببقاء الأسد دون ربطه بموضوع تنظيم الدولة، وكذلك بريطانيا.

وقد صادق البرلمان الألماني بغالبية كبيرة يوم ٢٤/٩/٢٠١٥ على قرار الحكومة بإرسال ١٢٠٠ جندي و١٦ طائرات استطلاع إلى سوريا وفرقاطة بحرية لحماية حاملات الطائرات الفرنسية ولتزويدها بالوقود بذريعة محاربة تنظيم الدولة. وهذا يدل على توجه عام لدى الألمان نحو التدخل العسكري في الخارج. وهذا يؤكد أن ألمانيا تتجه نحو الصيرورة دولة كبرى ومن ثم ممارسة الاستعمار مستذكرا ماضيها القديم. وهي تنسق مع فرنسا لتكتسب تجربة في هذا المجال، وقد اتخذت القرار عقب زيارة ميركل إلى فرنسا يوم ٢٤/٩/٢٠١٥، حيث بدأت تعمل مع فرنسا في محور

نظرات سياسية أبعاد اتفاق تركيا والاتحاد الأوروبي حول المهاجرين

بقلم: حاتم أبو عجمية - الأردن

تشرين الثاني فيما يتعلق بمطالب تركيا الأربعة فمن الواضح أن مفاوضات رفع تأشيرة أوروبا عن الأتراك هو أهم ما تم تناوله.

وكان من المتوقع إلغاء التأشيرة في عام ٢٠١٨ في حالة تطبيق جميع الشروط وفقا لخارطة الطريق لاتفاقية التحرر من التأشيرات التي تم قبولها في عام ٢٠١٣. وبسبب قرارات القمة يوم الأحد تم تقديم ميعاد الإلغاء ليصبح ٢٠١٦ بدلا من ٢٠١٨. الأهمية الحقيقية في هذا الأمر تكمن فيما إن كانت تركيا ستنفذ الشروط الـ ٧٢ التي فرضها الاتحاد أم لا؟ حيث إن هناك ٧٢ شرطا لسفر الأتراك إلى أوروبا بدون تأشيرة!

وكانت تركيا قد طالبت في بداية المفاوضات بفتح فصل من ثلاث مباحثات، وعندما لم يحدث تجاوز عقبة يوناني قبرص قبلت بفتح الفصل السابع عشر الذي أعدته قبل نحو سنة. ولم تذكر العناوين الأخرى في نتائج القمة. فلو حدث تجاوز أزمة اليونانيين، أي لو تم توقيع اتفاقية واحدة مفادها أن مباحثات قبرص صارت على ما يرام فستبدأ مسيرة المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، فالجانب اليوناني حتى هذه اللحظة يمنع فتح ١٤ فصلا.

كما أن الثلاثة مليارات يورو ليست لدعم تركيا؛ فالأوروبيون هم من سيتخذون القرار لكنها ستنفق على لاجئي سوريا من خلال استشارة الجانب التركي. أما فيما يتعلق بدعوة تركيا إلى اجتماعات القمم الأوروبية، فقد كانت تركيا تشارك فعلا في القمم حتى عام ٢٠٠٦.

ومن الواضح أن كل هذه الهدايا المقدمة لأردوغان هي مقابل إيقافه تدفق اللاجئين إلى أوروبا، ولا بد من توقع أن ميركل ستترجع عن جميع وعدها في حال استمر اللاجئين في التوافد إلى ألمانيا.

عقب إبرام تركيا مع الاتحاد الأوروبي اتفاقاً بشأن إعادة قبول اللاجئين مقابل الحصول على ثلاثة مليارات يورو لإيوائهم في أراضيها كثفت السلطات التركية من الإجراءات الرقابية على اللاجئين الهاربين. وخلال الأيام الأربعة التالية للاتفاق تم القبض على ٣ آلاف و٤٤٩ مهاجراً، فيما تم القبض على ٥٣ ألف مهاجر خلال الثلاثة أشهر الماضية في بلدة «أيواجيك» بمدينة جنق قلعة شمال غرب البلاد.

هذا هو الوجه الحقيقي لتركيا أردوغان؛ فبدل رفع الظلم عن مسلمي الشام بنصرتهم، وإيوائهم على الأقل حتى ينزاح عنهم إجرام بشار والغرب من ورائه، ها هو يتاجر بدمائهم، ويستغل التنظيمات المقاتلة التي ترتبط بتركيا لتحريكها خدمة لمصالح دول الغرب التي يخدمها أردوغان. ويلعب بورقة اللاجئين منهم للضغط على أوروبا لتحقيق مصالح سياسية يظن بها أنه سيصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي وهو يعلم يقيناً أن أوروبا لن تقبل بدولة يدين أهلها بدين غير دينها كما أعلنتها قادتتها صراحة مثل مستشارة ألمانيا - ميركل ولن يكون آخرهم خيرت فيلدرز رئيس حزب الحرية الهولندي المعروف بعدائه للمسلمين، الذي صرح أنه لا يرغب في رؤية تركيا بين دول الاتحاد الأوروبي، وأنه يعارض دخول الأتراك إلى الأراضي الأوروبية من دون الحصول على تأشيرات الدخول ■

وقع الاتحاد الأوروبي مع تركيا خلال قمة في بروكسل الأحد ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، اتفاقاً يعرض على أنقرة أموالاً وعلاقات أوثق مع الاتحاد مقابل مساعدتها في وقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

ومن أبرز النقاط التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين وفي مقدمتها منح «الاتحاد الأوروبي مساعدة إنسانية فورية ومستمرة إلى تركيا، والتعهد بتوفير مبلغ أولي بقيمة ٣ مليارات يورو على أن يعاد النظر في مدى الحاجة إلى هذه الأموال وطبيعتها في ضوء تطور الوضع».

كذلك «قررت تركيا والاتحاد الأوروبي تفعيل خطة العمل المشتركة» التي تفاوضت عليها أنقرة مع المفوضية الأوروبية في ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، والرامية إلى إدارة تدفق المهاجرين على نحو أفضل. وبموجب هذه الخطة، سيعزز الجانبان تعاونهما لحماية اللاجئين الفارين من الحرب وفي الوقت ذاته منع دخول بقية فئات المهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي والعمل على إعادة هؤلاء «على وجه السرعة» إلى بلدانهم الأصلية. واتفقت تركيا والاتحاد الأوروبي على «وجوب إحياء عملية الانضمام» وهما «يرحبان بإعلان عن مؤتمر حكومي مشترك في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) الجاري لفتح الفصل ١٧ حول السياسات الاقتصادية» من مفاوضات الانضمام التي تتضمن ٣٥ فصلاً.

كما أن تركيا والاتحاد الأوروبي «أخذوا علماً بالتزام المفوضية الأوروبية أن يتم خلال الربع الأول من عام ٢٠١٦ الانتهاء من العمل التحضيري لفتح عدد من الفصول من دون الإضرار بمواقف الدول الأعضاء وبعدها يمكن البدء بالعمل التحضيري لفصول أخرى».

كما ستقوم تركيا بتسريع جهودها لتلبية المعايير الواردة في خريطة الطريق التي وضعت منذ سنوات عدة، لإتاحة منح الرعايا الأتراك الراغبين في السفر إلى الاتحاد الأوروبي تأشيرات دخول بصورة أسهل.

ويأمل الطرفان بـ «الانتهاء من عملية تحرير التأشيرات» بحلول تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٦ «حالما تتحقق شروط خريطة الطريق».

واتفق الطرفان على «عقد قمم دورية مرتين سنوياً وفق شكل مناسب. وستشكل هذه القمم منصة لتقييم مدى تطور العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي والتباحث في ملفات دولية. كما يجب إجراء محادثات منتظمة وتعزيز التعاون في مجال السياسة الخارجية والأمن بما في ذلك مسألة مكافحة الإرهاب».

كان هناك استنتاج أوروبي بأن تركيا بتغاضبها سمحت للمهربين ولمافيا الاتجار بالبشر بتنظيم هذا التدفق الهائل للاجئين نحو أوروبا، إلى درجة أن الاتحاد الأوروبي أصبح بدوره يعاني من أزمة اللاجئين التي جعلت سبع دول أعضاء تعيد فرض الرقابة على حدودها، وخمساً منها تبني حواجز وجدراناً بينها وبين الدول غير الأعضاء، مما هدد نظام شنغن وأوشك على هز المنظومة الأوروبية برمتها. فالاتحاد الذي عقد خلال هذا العام سبع قمم لحل أزمة لاجئي سوريا قال إنه يؤمن أن حل هذه الأزمة سيتم من خلال أردوغان.

وعند النظر إلى القمة التي عقدت يوم الأحد ٢٩

خالد مشعل: نعيش انتفاضة حقيقية وعلى الفصائل دعمها!!!

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن ما تعيشه القدس والمناطق الفلسطينية المختلفة انتفاضة حقيقية، وأكد استعدادها للقاء مع فتح لمعالجة كل ملفات المصالحة الفلسطينية دون انتقاء. وقال مخاطباً القيادة الفلسطينية إن «هذه لحظة تاريخية ولا بد من سند للانتفاضة القدس»، ودعا فتح وغيرها من التنظيمات الفلسطينية إلى تبني الانتفاضة اليوم، مشيراً إلى أنها «تشكو من غياب الأبوّة القيادية والسياسية»، مؤكداً أن هناك تردداً من بعض الجهات في الانخراط فيها. وأكد مشعل -في برنامج لقاء خاص الذي استضافته فيه الجزيرة- أن دماء الشهداء على الأرض أوقفت مشروع تقسيم الأقصى، موضحاً أن «المشهد اليوم هو مشهد انتفاضة رغم اختلاف الناس على المصطلح». وأشار إلى أن ما يحدث هو جوهر النضال وجوهر المقاومة، وأنه انتفاضة توحد عليها الشعب في القدس وفي مدن الضفة ومخيماتها، وحتى في غزة رغم عدم وجود الاحتلال وكذلك في مناطق الضفة. ويرى مشعل أن نمط هذه الانتفاضة مختلف عن الانتفاضات السابقة، كما كان يتغير النمط مع كل مرحلة، مضيفاً «هذه انتفاضة حقيقية». وقال إن هذه الانتفاضة أعادت القضية الفلسطينية إلى الأذهان، ودعا الفصائل السياسية -وخاصة حركة فتح- إلى الانخراط فيها، وأكد أن حماس منخرطة فيها، وقال «قرارنا في حماس سنمضي في هذه الانتفاضة حتى النهاية». (الجزيرة نت)

إذ رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» لم يجد إلا «القيادة الفلسطينية» ليطلبها بأن تكون سندا للانتفاضة القدس، تلك القيادة التي تنسق أمناً مع كيان يهود وهي أداة بيد أمريكا تستخدمها لحماية يهود... وإنه لمن المستغرب، بل والمستنكر، أنه عند الحديث عن السند للانتفاضة لا يذكر السند الحقيقي لأهل فلسطين وانتفاضتهم، وهو الأمة ممثلة بكل قواها وعلى رأسها الجيوش!! وهنا نسأل السيد خالد مشعل: هل تعتبرون انتفاضة السكاكين أداة للضغط على كيان يهود ليسير في الحلوس السلمية التي تطرحها الدول الغربية، ولذلك فلا بأس أن تستمر المواجهة بالسكاكين وليس بالأسلحة!!! أليس أساس القضية أن فلسطين محتلة من يهود فيجب تحريرها كاملة، ولا سبيل إلى ذلك إلا باستخدام قوى المسلمين الحقيقية؟؟ فلماذا لا تركزون على هذا الأمر وتتبنونه وتدعون إليه بوصفه الحل الصحيح والوحيد لقضية فلسطين؟؟ إن من لا يملك إلا السكين فهو معذور أمام الله لعجزه عن التحرير ولكن أين جيوش تركيا وإيران وغيرهما من البلاد الإسلامية التي تقيمون علاقات مع بعض دولها؟؟

لبنان.. جسد مصطنع يبحث عن رأس تسوية الحريري - فرنجية

عبد الله المحمود

معادلة «التحيد» التي رفض أن يسميها سليمان فرنجية «النأي بالنفس» ونقل موقع الكلمة أون لاين اللبناني في ٢٠١٥/١٢/٤ «كشف مصدر دبلوماسي لجريدة «اللواء» أن التقرير الذي وضعه السفير الأمريكي السابق في بيروت ديفيد هيل تضمن تشجيعاً لقبول ترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية بحكم معرفته به، فهو يطمئن الأقلية النصرانية، وهو شخصية مقبولة من الفريق المسلم، وأنه يلتقي مع الرئيس الحريري ومع قوى ١٤ آذار على ضبط الحدود، والحد من تداعيات الأزمة السورية، وتشجيع الانفتاح اللبناني على محيطه العربي بما في ذلك دول الخليج، فضلاً عن أنه شخصية تسوية وليست صدامية».

أما قيام وليد جنبلاط باقتراح اسم فرنجية فهو على عادته التي لا يتركها، فجنبلاط بعراقته في العملة للإنجليز لتقط الإشارة مبكرًا من خلال اتصالاته الواسعة، وخلال زيارته للسعودية التي أمسك الحكم فيها عملاء أمريكا بقوة، وخسر الإنجليز كثيرًا من نفوذهم، وهذا التغيير في النفوذ أثر على السند الإقليمي الذي كان يستند إليه تيار ١٤ آذار فأصبحت الرعاية السعودية لتيار ١٤ آذار، أو على الأقل لقسم ذي وزن فيه، تصب في صالح السياسة الأمريكية، والحريري لا يستطيع أن يخرج عن آل سعود وعن الارتباط بهم، كما أن السعودية بين الفينة والأخرى تلوح للحريري بوجود بدائل عنه في الصف السني اللبناني، وما الحديث عن علاقة نهاد المشنوق بمحمد بن نايف إلا من هذا الباب. لذلك أدرك جنبلاط نفسه مسبقاً ورمى بحباله على سليمان فرنجية ليكون له يد في القسمة القادمة.

وهكذا فعلت فرنسا عند اتصال هولاند بسليمان فرنجية، وقد ظهر من الاتصال أن فرنسا تستكشف المستقبل وتحاول إحياء علاقتها بالرئيس المتوقع. وعلى الرغم من أن مشروع تسوية الحريري فرنجية أصبح هو الحل المتوقع لأزمة الفراغ الرئاسي إلا أن التزام حزب إيران في لبنان الصمت بسبب حساسية الموقف تجاه الجنرال عون وانتظار حزب إيران اتخاذ الجنرال عون موقفاً إيجابياً واضحاً من التسوية حتى لا يظهر الحزب بأنه تخلى عن شريكه وطعنه في الظهر، بالرغم من أن كل الدلائل تشير إلى أن فرنجية لم يقدم على هذه الخطوة إلا بعد أخذ الضوء الأخضر من حسن نصر الله، فالتسوية مشروع أمريكا لحل الأزمة كخطوة من الخطوات التحضيرية للسير بعملية سياسية في سوريا قد تفضي في مرحلة من المراحل إلى انسحاب حزب إيران من سوريا.

والمدرک لحقيقة الأزمة في لبنان يعلم علم اليقين أن لبنان لن تحل مشاكله إلا بإنهاء المحاصصة الطائفية وعودة لبنان إلى أصله سوريا تحت حكم دولة الخلافة على منهاج النبوة، وبغير ذلك سيبقى لبنان وسياسيوه العملاء خنجرًا في خاصرة الأمة الإسلامية وأداة من أدوات الغرب الكافر لإبقاء الأمة الإسلامية ممزقة، فهل يدرك عقلاء أهل لبنان ذلك؟! ■

مؤتمر الرياض: مخاض جديد تمر به ثورة الأمة في الشام

بقلم: عبدو الدلي *

الدولة السورية، والبقاء على مؤسسات الدولة من جيش وأجهزة أمنية، ومحاربة كل من يعارض هذا الحل السياسي، بالإضافة لتجميد القتال على الجبهات... وتأتي دعوة الأطراف لمؤتمر الرياض بعد حوالي خمس سنوات من عمر ثورة الشام قدمت خلالها تضحيات عجزت الإحصائيات عن عدّها وتدوينها؛ فبدل أن يكافأ هذه الشعب البطل الصابر المحتسب على ما قدمه من تضحيات تأتي الطعنة بمؤتمر لبيع كل ذلك وتكون الطعنة الكبرى بقبول بعض الفصائل التي بذل الأهل في الشام كل البذل في سبيل وجودها لتقبل أن تكون طرفًا للجلوس مع النظام المجرم على طاولة المفاوضات. وهكذا تورد الإبل ويرد الجميل؟! نقول لمن احتضنهم الأهل في الشام ولاقوا ما لاقوا في سبيل الحفاظ عليهم: إن هذه أمانة قد استأنكم الأهل في الشام عليها فلا تخونوا الله ورسوله وتخونوا هذه الأمانة. أفنتكون العاقبة لهم جزء منكم وقبولاً ببيع ما قدموه لكم؟!!

أهلنا في الشام! ها هو فصل جديد من فصول التآمر يطل عليكم مستغلاً حاجتكم وعوزكم للراحة والأمان، وليس لكم والله في مجابته إلا التوكل على الله والاعتصام بحبل الله المتين والصبر؛ فمصابكم جلل وخطبكم عظيم وحالكم الذي وصلتم إليه تعجز عن حمله الجبال الراسيات، ولكن الله سبحانه قد تكفل بكم فقال من لا ينطق عن الهوى «إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله»، فكونوا كما عهدت منكم أمتكم وأعين مدركين محيطين بكل ما يحاك لكم مسقطيه وكاشفيه وفاضليه ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

مرت الجلسة الثانية والثلاثون لمجلس النواب اللبناني المخصصة لانتخاب رئيس يوم الأربعاء الماضي كسابقاتها من غير أن يتمكن من انتخاب رئيس، ولكن الجديد في هذه الجلسة أنها انعقدت في ظل حديث عن انفراجة محتملة لأزمة الفراغ الرئاسي تتمثل بطرح الحريري لاسم سليمان فرنجية (صديق بشار الأسد الشخصي وحليف حزب إيران وميشيل عون) كمرشح رئاسي من تيار ٨ آذار على أن يتولى الحريري رئاسة الوزراء في ظل تسوية لم تعلن بشكل رسمي حتى الآن. وقد بدأت تتسرب حيثيات التسوية بعد انكشاف لقاء الحريري بفرنجية في باريس من وراء الكواليس في ١٩ من شهر تشرين الثاني بالرغم من قيام الطرفين حينها بنفي هذا اللقاء بشكل مطلق محاولة لتجنب ردود الفعل التي ستترب على انكشاف اللقاء قبل نضوج فكرة التسوية من حلفاء الطرفين. ولم يعد أمر اللقاء والتوافق على التسوية شيئاً خفياً، فقد صرح سليمان فرنجية عقب حفل عشاء أقامه له وليد جنبلاط في مقره في كليمنصو في ٢٠١٥/١٢/٣ بأن «أول من طرح اسمه للرئاسة هو وليد بك، وفي هذه المرحلة سنكون معا بطريق واحدة، وهذا البيت كريم دائماً نقدره وسنظل نقدره». وقال: «ترشيحي ليس رسمياً بعد وأعتبر أن الرئيس الحريري صادق مئة في المئة في تأييده لي، وكل ما قاله أعتبره جدياً».

وعلى الرغم من تصريح فرنجية بأن جنبلاط هو أول من رشحه إلا أن هذا ليس صحيحاً، وإنما هو محاولة منه لاستبعاد فكرة أنه مرشح السفير الأمريكي، فسليمان فرنجية على نهج جده الذي سمي باسمه - في العمالة لأمريكا وما علاقته بعائلة الأسد وتحالفه مع حزب إيران في لبنان إلا لهذه العمالة المتجدرة في العائلة، وقد ذكرت مصادر متعددة عن أن ترشيح فرنجية تم من قبل أمريكا وبتوافق إيراني سعودي، فقد نشر موقع عربي ٢١ نقلاً عن صحيفة جيوبوليس الفرنسية «تقريراً حول ترشيح كل من طهران وواشنطن لسليمان فرنجية لمنصب رئيس لبنان، لإنهاء أزمة سياسية استمرت في لبنان منذ حوالي السنة ونصف السنة، بسبب فراغ منصب الرئاسة».

وقد ذكر موقع لبنانون فايلز عن صحيفة السفير في ٢٠١٥/١٢/٥ «كشفت مصادر عربية واسعة الاطلاع لصحيفة «السفير» أنّ «خلوة عقدت في ١٤ تشرين الثاني الماضي على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول المعنية بالأزمة السورية في فيينا بين وزيرى خارجية إيران محمد جواد ظريف والسعودية عادل الجبير دامت أكثر من ثلاث ساعات ناقشا خلالها بالاتفاق المسبق مع قيادتي البلدين، ملفات إقليمية عدة، فضلاً عن ملف العلاقات الثنائية... وأوضحت المصادر العربية عن «المباحثات أظهرت تقاطعاً إيرانياً سعودياً على تحييد لبنان عمّا يجري من اشتباك على الصعيد الإقليمي، خصوصاً في ظل استعدادهما للبدء بحوار سياسي يمكن أن يفضي إلى تبريد أكثر من جبهة». وذكرت السفير أنّ «القرار الإقليمي والدولي اتخذ عملياً بتثبيت

بعد حرق المراحل التي مرت بها أمريكا في الشهرين الأخيرين، وبخاصة بعد أن بان عوار نظام سفاح دمشق بشكل واضح لها، خلال التدخل الروسي الأخير والذي كان ورفقتها الأخيرة لوضع قواعد من حديد لنظام المجرم، تم عقد مؤتمر فيينا وحصل اتفاق سريع للحاضرين على مؤتمر يلم شعث المعارضة الهزلية التي لم ترق حتى لتطاعات أطفال الثورة الشامية المباركة، فكان مؤتمر الرياض الذي قامت السعودية بالدعوة إليه.

فبدأ التحضير للمؤتمر بشكل متسارع بدعوة الأطراف ذات الصلة والعلاقة من مدنيين وعسكريين، فوجهت عدة دعوات لحضور مؤتمر البيع؛ فوجهت دعوة لائتلاف الأمريكي الذي سرعان ما بدأ التنافس فيما بين أعضائه بمن ينال درجة عميل بامتياز بالإضافة لهيئة التنسيق الوطنية، كما وجهت دعوات لعدة فصائل وقيادات على الساحة الشامية.

كما تقرر حضور ممثلين عن كل من أمريكا وبريطانيا وروسيا والإمارات وقطر ومصر وتركيا والسعودية وعمان والأردن ولبنان والعراق للتدخل في حال حدوث خلل داخل المؤتمر. ويعقد المؤتمر بعدما تبنت ١٧ دولة من بينها الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وإيران خارطة طريق لعملية انتقال سياسي في سوريا، حيث يناقش المؤتمر في جدول أعماله عدة نقاط أساسية تم الاتفاق عليها مسبقاً بجنييف، وجنيف، واعتمادهما بمؤتمر فيينا والتي يسارع وزراء خارجية الدول الراعية للمؤتمر بذكرها بين الحين والحين والتركيز عليها خلال مؤتمراتهم الصحفية التي يعقدونها؛ كالمحافظة على علمانية

النساء المسلمات: الأهداف الأولى لموجة كراهية الإسلام ما بعد هجمات باريس

بقلم: د. نسرین نواز*



فوقها بينما راقب المارة الحدث بدون تدخل. وفي لندن في بريطانيا دفع رجل امرأة مسلمة شابة في طريق قطار تحت أرضي (قطار الأنفاق)، وفي حالة أخرى دفعت امرأة مسلمة وطفلاً لمنتصف الشارع في طريق حركة السير. وفي نيويورك شتم موظف بريد حكومي نساء مسلمات مرتديات للحجاب ووصفهن بكلمات نابية أثناء وجودهن في متجر ووصفهن بالإرهابيات وقام بتهديدهن حيث كانت إحدهن تحمل طفلها. وفي كندا ضرب رجلان امرأة مسلمة عندما قامت باصطحاب أبنائها للبيت قادمين من المدرسة حيث قام أحدهما بضربها في معدتها بينما مرق الآخر حجابها.

مما لا شك فيه أن هذه الهجمات والمستويات العالية من كراهية الإسلام التي تعاني منها المجتمعات الغربية قد أوجدت حالة من الخوف في صفوف النساء المسلمات في الغرب مما دعا العديد منهن إلى عدم القيام بنشاطات الحياة اليومية مثل الذهاب إلى العمل أو أخذ الأطفال إلى المدارس أو التسوق أو التنقل بالقطارات والباصات. إنهن يدركن تماماً أن لباسهن الإسلامي يجعلهن أهدافاً سهلة للعنصريين والحاقدين على الإسلام. بالإضافة لهذا فإن تزايد خطاب الكراهية ضد الأجانب من قبل السياسيين الذين يبحثون عن الفرص، والقصاص المثيرة ضد الإسلام في الإعلام، والسياسات الحكومية لمكافحة الإرهاب والمناهضة للإسلام التي تربط باستمرار المعتقدات السياسية أو الاجتماعية الإسلامية مع التطرف والإرهاب، كل هذه الأمور وضعت ضغطاً هائلاً على النساء المسلمات للتخلي عن بعض القيم والممارسات الإسلامية.

هذه أوقات امتحان واختبار لدين النساء المسلمات في الغرب. ولكن بالنسبة للمؤمنات اللواتي يحبين ربهن وينصعن لأوامره، فإن هذه الاختبارات لا مفر منها بقول الحق سبحانه وتعالى ﴿أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴿ هذه الأيام المظلمة تذكرنا بحديث رسول الله ﷺ لصحابته رضي الله عنهم ﴿فَإِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامٌ الصَّبْرِ الصَّبْرِ فِيهِنَّ مِثْلُ قُبْحِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ﴾.

من هنا فإن قمنا بصفتنا نساء مسلمات بالالتزام بأوامر الله عز وجل بصبر وثبات وشجاعة بالرغم من الضغوطات التي تمارس علينا، فإن نعيم الجنة أمر عظيم. هيا لنقتدي بالنساء المؤمنات العظيمات في الماضي من أمثال آسيا زوجة فرعون. لقد عاشت في وسط الكفر وواجهت بدون راحة بيئة من الخوف والتهديد بسبب عبادتها لربها. ولكن قوتها كانت نابعة من نظرتها المستمرة لنعيم الجنة الذي لا يوصف ودفعها للنظر خلف تلك الصعوبات المؤقتة لهذه الحياة وللمتمسك بإيمانها بإرادة حديدية. وقد قال عنها رسول الله ﷺ أنها من أفضل نساء الجنة ■

* مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

كيري يحذر «إسرائيل» من عواقب انهيار السلطة الفلسطينية

حذر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم السبت الماضي من عواقب أي انهيار للسلطة الفلسطينية، مؤكداً أن ذلك سيشكل تهديداً «لإسرائيل». وفي خطاب في مركز بروكينغز إنستيتيوشن، قال كيري الذي زار المنطقة الشهر الماضي إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس بدأ «يائسا أكثر من أي وقت مضى عندما تحدث عن اليأس الذي يشعر به الشعب الفلسطيني». وأضاف: إن مستوى غياب الثقة بين الجانبين «الإسرائيلي» والفلسطيني لم يكن يوماً بهذا العمق، داعياً إلى إنهاء العنف قبل أن يتفاقم. وقال جون كيري: إنه بدون قوات الأمن الفلسطينية، سيضطر جيش الدفاع «الإسرائيلي» لنشر عشرات الآلاف من الجنود في الضفة الغربية إلى ما لا نهاية لملء الفراغ». وتساءل الوزير الأمريكي هل «الإسرائيليون» مستعدون لتحمل عواقب ذلك على أبنائهم وأحفادهم الذين يخدمون في جيش الدفاع «الإسرائيلي» عندما يؤدي الاحتكاك الحتمي إلى المواجهة والعنف؟. (جريدة النهار اللبنانية)

كلام كيري واضح حول دور السلطة الفلسطينية في حماية أمن كيان يهود، فهي تقوم مقام آلاف الجنود من كيان يهود.. هذه السلطة الخائنة التي تحمي المحتلين، أعداء الله ورسوله، هي من يفاوض باسم أهل فلسطين وهي من تنطق باسمهم، فماداماً ينتظر منها غير التآمر على أهل فلسطين؟؟!! إنه لمن المحزن أن يتحكم في رقاب المسلمين أمثال السلطة الفلسطينية في فلسطين وفي كل بلاد المسلمين، حكاهم خدمة سياسات الكفار المستعمرين والتآمر على شعوبهم، فأى حال ستكون عليه بلاد المسلمين؟؟

الإسلام المعتدل خطة من خطط الحرب على الإسلام

بقلم: محمود عبد الكريم حسن

مثلاً يقول: «إن الإسلام جزء لا يتجزأ من أمريكا»، و«الشراكة بين أمريكا والإسلام يجب أن تستند إلى حقيقة الإسلام وليس إلى ما هو غير إسلامي». وبوتين يقول: «الإسلام ديانة عظيمة» و«الإسلام جزء من تاريخ روسيا». وكلاهما يقول إنه لا يحارب الإسلام ولن يكون في حرب معه، وإنما هو يحارب الإرهاب الذي يقتل المسلمين أيضاً. وكأن سفكهم لدماء المسلمين، وتأميرهم في ذلك خاف على أحد. ومثل ذلك يقال عن حكام أوروبا. فما هو هذا الإسلام المعتدل الذي يدعو إليه أوباما وغيره من حكام العالم وحكام بلاد المسلمين، وأدواتهم من المفتين (وعلماء) الفضائيات ومشايخ البلاط؟

لم يكن ما تسميه أمريكا «الإسلام المعتدل» إلا الأفكار الغربية في أن التشريع للناس وليس لله، ولا شأن للإسلام بشؤون الحياة، فما لقيصر لقيصر، وكذلك الأمر في الحكم والاقتصاد والاجتماع؛ في الربا ونهب الثروات، وفي الزنا وسائر ما يسمونه حريات عامة... باختصار: الإسلام المعتدل أو الوسطي هو مفاهيم الكفر الغربية التي انكشفت وسقطت في معركة الأفكار التي ربحتها الإسلام. ربحتها الإسلام الحقيقي الذي أطلقت عليه أمريكا اسم الإرهاب والتطرف. وقد تجلى ذلك في رجوع الأمة إلى دينها وإدراكها أنه لا بد للإسلام من سلطة تنفيذية تطبقه وتوحد أمته وتحمل دعوته. فلم يكن أمريكا - والغرب من ورائها - بد من أن تخوض هذه المعركة بكل طاقتها العسكرية والسياسية والدبلوماسية... وكان من ذلك التركيز على غزو العالم الإسلامي كله، لإزالة هذه الأفكار السياسية حول الخلافة والأمة وتطبيق الإسلام... ولتربية أجيال المسلمين وترويضهم على مفاهيم الغرب وقيمه. وهكذا أخذ عنوان «الإسلام المعتدل» وتجاوز دوراً أكبر في الإعلام وعلى المنصات والمنابر وفي المؤتمرات.

تدرجت الأوامر من أمريكا إلى عملاتها فأجهزتهم الأمنية والإعلامية والتعليمية (وعلمائهم) ودور الفتوى التابعة لهم، وسائر الهيئات (العلمانية) والروابط والمنظمات، كهيئة كبار العلماء ورابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي... للترويج للإسلام المعتدل ضد الإسلام الذي تسميه الإرهاب والتطرف. ولذلك صارت تزدحم وتتسابق اليوم هذه المؤسسات والهيئات (الإسلامية) وغير الإسلامية في عقد لقاءات لها المتابع، موضوعها الإرهاب والتطرف. إن أطروحة «الإسلام المعتدل» خدعة وجريمة، فهي خطة من خطط الاستراتيجية الأمريكية الشيطانية «محاربة الإسلام». والذين يسيرون فيها يخدمون الكفر بسيرهم في خطة تضليل الناس لينبذوا الإسلام، وليأخذوا الكفر بعد تسميته إسلاماً. وما أشبه فعالهم هذه بفعاثل أولئك الذين حرقوا ما أنزل الله على النبيين من قبل. قالت لهم أمريكا إذا نص الإسلام على الديمقراطية والحريات فسترضى بذلك، أما إذا قال بحاكمية الشرع وبالخلافة على مناهج النبوة والجهاد فستغضب وتحاربهم، فانساعوا كالمحرفين الذين سبقوهم والعياذ بالله. قال تعالى: ﴿مُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٤١]

أوباما يتعهد بحماية أمريكا من التهديدات «الإرهابية»

سعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في خطاب للأمة «الأمريكيين» يوم الأحد الماضي، إلى طمأنة الأمريكيين بأن إدارته تبذل كل ما في وسعها لتقليل خطر الهجمات الإرهابية، بعد قيام رجل وزوجته في كاليفورنيا بما وصفه «مرحلة جديدة» من الإرهاب، وقال: «كان عملاً إرهابياً يهدف لقتل أناس أبرياء». وأضاف أنه ما من دليل على أن هجوم سان برناردينو بولاية كاليفورنيا، الذي أودى بحياة ١٤ أمريكياً وأصاب أكثر من ١٧ آخرين، له علاقة بأي منظمة إرهابية أو بالإرهاب الدولي. وأكد أوباما في الخطاب الذي استعرض فيه استراتيجية بلاده في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» أن «الهجوم مع هذا كان إرهابياً وإن من فعلوه اعتنقوا تفسيراً مشوهاً للإسلام»، الذي قال إنه «دين رحمة وتسامح»، متعهداً بتدمير تنظيم داعش أو أي منظمة إرهابية تحاول إيذاء بلاده. وعبر الرئيس الأمريكي عن مشاركته الألم مع عائلات الضحايا، وقال إن مهمته «كقائد وكاب لطفنتين حماية أمريكا من التهديدات الإرهابية». وأقر أوباما بأن «التهديد الإرهابي حقيقة، لكننا سنتغلب عليها. سندمر داعش وكل منظمة أخرى تريد أن تؤذيها. كلامنا لن يبعدها عن قيمنا، بل سننفض بالذكاء والقوة والقدرة على المقاومة والتكيف». من ناحية أخرى، قال أوباما إن الحرب ضد داعش لا تعني دخول حرب برية في سوريا أو العراق، أو أن هناك حرباً بين الولايات المتحدة والإسلام. وأضاف أوباما «داعش لا يمثل الإسلام ولا المسلمين، هم أقلية قليلة، والمسلمون يرفضون هذه الأيديولوجية البغيضة». (موقع الحرة)

إن الرئيس الأمريكي في خطابه للشعب الأمريكي أراد تهينة المزيد من أجواء الخوف من «الإرهاب» ليجمع الشعب الأمريكي حوله في تنفيذ سياسته في العالم الإسلامي تلك السياسة التي تقوم على القتل والتدمير وتفكيك البلاد وتقسيم العباد... وأوباما عندما يقول لا يوجد حرب بين الولايات المتحدة والإسلام فإنه يكذب، فإن كل سياسات أمريكا تجاه العالم الإسلامي تدل على حقد كبير تجاه الإسلام والمسلمين، وأنهم يحاربون الإسلام وأفكاره وأحكامه وتحديداً فكرة إقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

حكام العراق يتوسلون بتصرّيات مبطنّة ترضي أمريكا، وتكفيهم غضب شعبهم

بقلم: عبد الرحمن الواثق - العراق



وليس بعيداً، دخول إيران بقطاعات من جيشها معززة بصنوف الأسلحة والمدرمات أراضي العراق بخجة طرد «التنظيم» وبحراسة جوية أمريكية، فهل انتظروا إذن (العبادي) أو غيره قبل ذلك؟! وما هي الأخبار تتوارد عن دخول (٢) أفواج عسكرية تركية شمال العراق سواء لضرب حزب العمال الكردي أو استعداداً لدخول نينوى وتحريرها من قبضة «التنظيم» ونجزم أن حصول ذلك تم برضا وعلم أمريكا، فلماذا العجب؟! لقد والله بات العراق أشبه شيء ببستان غاب أهله أو غيبوا، وسقطت حيطانه، وأصبح نهباً لكل شارب ووارد.

- وأما ردُّ (العبادي) على إعلان «جوش إيرنست» بقوله: نجدد التأكيد على عدم حاجة العراق إلى قوات برية أجنبية... فهو - الآخر - كلام عام يخلو من أي اعتراض بل ولا إبطال لما سيتم إرساله من القوات الخاصة الأمريكية! ولو قصد (العبادي) الاعتراض لكان عليه أن يُصرِّح بأنه يرفض إرسال (المائتين) من الجنود الأمريكيين إلى العراق ويمنع دخولهم، فلا لف ولا دوران.

- ومثل ذلك قول (العبادي): ولم نطلب من أي دولة إرسال قوات برية أجنبية، فباق على عمومهم، وربما أعقبه طلب من أمريكا بنفس المعنى سراً أو علانية... ومثله لا حجة فيه في موضع الخصام.

- وقول (العبادي): وسنعدُّ إرسالها عملاً معادياً... فهو إما أن يقصد دخول قوات كثيرة كالتي احتلت العراق سابقاً، ولا يمس ذلك المجاميع الصغيرة، فلكل حكمه ووضع. وإما أنه يُردُّ ما صرَّح به بعض قادة الميليشيات (كقيس الخزعلي) قائداً عصائب أهل الحق) وما شابه قوله من باقي الميليشيات... لأن (العبادي) بات يخشى على حياته من خطر عناصر تلك الفصائل الذين صرحوا علانية أن بإمكانهم القيام بانقلاب على حكمه، ودون موارد، ولم يقوَ (العبادي) على استدعائهم أو محاسبتهم.

وأخيراً، فخلاصة القول: إن تصريحات رئيس الوزراء (العبادي) أنفة الذكر، لا يصح فهمها أو أخذها إلا على نحو ما بيّنا، أي أن فيها ظاهراً وباطناً، وذلك شأن المنافقين الذين يأتون هؤلاء بوجه وأولئك بوجه، «فَاتْلُهُمُ اللَّهُ أَلَىٰ يُؤَفِّكُونَ»، فإن أمريكا ماضية في تنفيذ مشاريعها في العراق وسوريا وفي غيرهما، وهي الأمرة الناهية في العراق، ولن تعبا بقول (العبادي) ولا غيره... فهي التي جاءت بهم، وستبذلهم متى شاءت، ولقد سعنا الكثير من هاتيك التصريحات، من قبيل أن سيادة البلد خط أحمر لا يمكن التساهل فيه، منذ بداية الاحتلال وإلى الآن، ولا يُراد منها إلا الاستهلاك المحلي والإعلامي، ولعل الأمريكيان يُشاركون (العبادي) نفس اللعبة، بأن يصرح أو يعلن على الملأ شيئاً، ويخفي حقيقة معناه، أي يجاري الأمريكيان سراً، ويبرضي الميليشيات الطائفية المتغولة بظاهر الكلام، ليأمن شرهم من جهة، وتمضي أمريكا معه إلى ما تريد من جهة أخرى... فالكُلُّ في قبضتها ويأتمرون بأمرها بشكل مباشر كحكام العراق، وغير مباشر كالميليشيات عن طريق ولاية نعيمهم: إيران ووليها الفقيه مرشد «الثورة»، الذي يهيمن عليها، ويوجهها الوجهة التي تتناسق والمشاريع الأمريكية، وإنما يهم أمريكا الأفعال لا الأقوال، وكمن حاكم اتخذ من الكذب وسيلة لإشغال الجماهير المضللة، وإشغال حناجرهم بالهتافات بحياته ونصره سنين عدداً، ثم انكشف المستور، وبانت حقيقة مكره وخداعه وذهب غير مأسوف عليه «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ»، وإنما لنبتهل إلى ربنا عز وجل أن يسد خطا العاملين المخلصين، ويوقفهم لوقف ثمار جهودهم بقيام دولة الخلافة الإسلامية الراشدة الثانية على مناهج النبوة لاستئناف الحياة الإسلامية من جديد، وإصلاح ما أفسده المجرمون ويُرِينَا مصارعهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه. «وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيَذْهَبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»

لا يزال العراق بلداً محتلاً منذ دنست أرضه أمريكا الكافرة بعلوجها وأزلامها عام ٢٠٠٣، فأذلت أهله، ودمرت عمرانته، وفككت مؤسساته وسرحت جيشه، ونهبت أمواله وبددت ثرواته. ومن حينه عمل الغزاة كل ما في وسعهم لتدمير هذا البلد العريق، وزرع مختلف أسباب الفتنة بين أبنائه لتحويله أثراً بعد عين: فمن دستوروا المفروض عنوة والملمع بمكائيد النزاعات القومية والطائفية، ونظام المحاصصة البغيض، ومشروع تقسيمه إلى أقاليم طائفية وعرقية، ثم عهدت بحكمه لشريعة مغمورة من الحاقدين عليه وعلى أهله، ممن لا يُضيرهم خرابه لانعدام ولائهم له، ثم كللت جرائمها بتسليمه لشروطها في المنطقة: إيران وحكامها العملاء الذين باتوا هم الحكام النافذين فيه، يرفعون حزباً ويضعون آخر، ويُدنون هذا ويُبعدون ذلك، فيبيعون ويهبون ما لا يملكون دون أن يرقبوا في أهل العراق إلا ولا ذمة. وعمدت الأحزاب والكتل السياسية - بشكل عام - إلى تعزيز وضعها ومكانتها والوصول لمناصبها عن طريق تبني فصائل مسلحة من خارج المؤسسة العسكرية، أي ميليشيات تُعينها على فرض آرائها وحماية (مكاسبها).

ولا ينزع من العراق وصف الاحتلال الأثم بعض إجراءات شكلية يراد منها بعث رسائل مرئية ومزيفة للواقع المرير الذي نحيا، بزعمهم أنه بات بلداً خراباً ذا سيادة كاملة، يملك أمره وقراره السياسي، مؤطراً بدستور، وسلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية مستقل بعضها عن بعض... كما لا يرفع احتلاله خروج بعض قواته الغازية نهاية عام ٢٠١١، فأمرى لا تزال هي صاحبة القرار النهائي فيما يخص أمن العراق وحريه وعلاقاته الخارجية، وهي موجودة بعملاتها وأذرعها وقواعدها الدائمة والمؤقتة، ومشاريعها المهلكة تُعد أوامر لا يملك حاكمٌ أو مسؤولٌ مهما علا نقصها أو تعطلها.

لقد أصبح العراق يُعاني من فراغ سياسي خطير، فلا مهابة لحكومة، ولا طاعة لمسؤول إلا بقدر مكانته في حزبه وامتلاكه للمال السياسي. بل بات الناس لا يأمنون على أنفسهم أو ممتلكاتهم، فلا قانون يضمن حقوقهم، ولا سلطة نزيهة يلجأ المظلوم إليها. وأصبحت أبناء الخطف والقتل وافتعال الحرائق أمراً لا يُفاجئ الناس، وانظروا كيف تبخرت «إصلاحات» رئيس الوزراء (العبادي)، وانحسر مدُّ التظاهرات الجماهيرية المطالبة بملحقة الفاسدين ومحاسبتهم عندما اصطدمت تلك المحاولات الخجولة بصخرة «النافذين» الذين تمترسوا بتلك الفصائل المسلحة... لم يكن بد من سرد تلك المقدمة - على طولها - ليتسنى للقارئ فهم مجريات الأمور على ضوءها، واستيعاب ما ينقله الإعلام من تصريحات (قادة) العراق بشكل سليم، ولتجنب الوقوع في الخطأ الباعث على تشويه الحقائق وخطب الأمور، واليكم البيان:

- حين يعلن المتحدث باسم البيت الأبيض «جوش إيرنست» أن رئيس الوزراء العراقي (حيدر العبادي) يؤيد مساعي واشنطن لإرسال (٢٠٠) من أفراد قوات العمليات الخاصة الأمريكية للعراق... فإن ذلك الإعلان لا بد لفهمه من وجهين:

الأول: أن إشعاراً أمريكياً وُجِّهَ (للعبادي) بشأن إرسال تلك القوات، وأنه أمر مفروغ منه... فلم يسع (العبادي) غير الرضوخ والتسليم، فلا قيل له بتعديله أو إلغاءه... وإن كان شيء من تأييده ففي السر.

الثاني: أن (العبادي) فوجئ بذلك الإعلان، ولم يسبق أن طرحه على أحد، ولا طاقة له بتكذيبه، كيف لا وهم أولياء نعمته، وربما غضبوا منه أو عليه...!

وإن ما يُقال بحق رئيس وزراء العراق ليس بدعاً، فما حال إخوانه حكام الضرار ونواطير (مصالح) الكفار المستعمرين بأحسن منه، فما نحن نراهم أسوداً على شعوبهم، يحرقون الأخضر واليابس إذا ما انتفض الناس مطالبين برفع الحيف عنهم جراء الأنظمة الرأسمالية التي أحالت بلاد المسلمين مزارع خلفية لنفوذهم، يسرحون فيها ويمرحون دون نكير من أولئك الإمعات، فما هو «كيري» وغيره من الساسة والقادة العسكريين والمدنيين الكفار يوجبون بلاد المسلمين شرقاً وغرباً ويعرِّدون ويهددون، ويملنون على أهلكا مشاريعهم الشيطانية.

ولمن يُطالب بالدليل على صدق ظننا، فليتنظر لما سُمِّي زورا وبهتاناً «بالتحالف الدولي» لمحاربة «تنظيم الدولة» الذي بات يضم قرابة (١٥) دولة، وما رافقه من قرارات واستقدام معدات ومنظومات عسكرية وقوات مسلحة من كل الصنوف فضلاً عن إقامة قواعد عسكرية هنا وهناك... وخبروني برؤيتكم هل حصل ذلك كله بإذن أحد من الحكام الذين جعلوا من أنفسهم وأتباعهم (آلهة) مقدسة يحرم توجيه النقد إليها مهما قاست وتألمت شعوبهم...؟